الدرس التاسع

باب أم القرآن من الدرة [١٠ - ١٣]

(١٠) وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَئِمَّةٌ / وَمَالِكِ حُزْ فُزْ / وَالصِّرَاطَ فَأَسْجِلَا

(١١) وَبِالسِّينِ طِبْ / وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ لَدَيْهِمْ فَتًى / وَالضَّمَّ فِي الْهَاءِ حُلِّلَا

(١٢) عَنِ الْيَاءِ إِنْ تُسْكَنْ سِوَى الْفَرْدِ / وَاضْمُمِ إِنْ تَزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُوَلِّهِمُ وَكَلَا /

(١٣) وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَتْبِعَا حُزْ غَيْرُهُ أَصْلُهُ تَلَا

الشرح الإجمالي للأبيات

(١٠) سبق وأن أخذنا الجزء الأول من البيت في باب البسملة من الشاطبية
(وبسمل بين السورتين أئمة)

أما الجزء الثاني معناه كالتالي:

(١٠) ـــــــــ ومالك حز فز / والصراط فأسجلا

(١١) وبالسين طب

المعنى :-

أن المرموز له بالحاء والفاء وهما يعقوب وخلف قرآ (مالك يوم الدين) من فاتحة الكتاب بإثبات الألف ، والناظم رحمه الله استغنى باللفظ عن القيد وكذلك اتبع قاعدة (وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد).

ولم يذكر (أبو جعفر) إذ أن هو موافقه لأصله من الحرز (أي: نافع) إذن قرأ أبو جعفر بحذف الألف (ملك).

(١٠) ـــــــــــــــــ والصراط فأسجلا

(١١) وبالسين طب ـــــــــ

المعنى:

أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ (الصراط) حيث وقع وكيف جاء سواء معرفًا أو منكرًا (بالصاد). خلاف للأصل خلف عن حمزة.

وأن المرموز له بالطاء وهو رويس قرأها أي (الصراط) بالسين.

- وهنا ذكر الناظم رحمه الله الراوي رويس ولم يذكر الإمام يعقوب ... فلماذا؟ الإجابة:

وذلك لأن الراوي (رويس) خالف الأصل كاملًا (أبو عمرو) وكذلك صاحبه (روح).

رويس (ط) ← خالف ← أبو عمرو (الأصل)
↓ خالف
روح (صاحبه)

ومن لم يذكر هنا (أبو جعفر - روح) كلا موافقه للأصل من الحرز

أي أن: أبو جعفر قرأ بالصاد موافقة لنافع

وروح قرأ بالصاد موافقة لأبي عمرو

-

(١٢) ـــــ واكسر عليهم إليهم لديهم فتى ـــــــــ

المعنى:-

تقدير الكلام (مثل حرك له)

أي أن: المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بكسر الهاء وسكون الميم إذا بعد الميم محرك له وذلك في الألفاظ (عليهم - إليهم - لديهم) وهو بذلك خالف حمزة فهو يضم الهاء في جميع الأحوال.

ولم يذكر أبو جعفر ويعقوب ثم أعلم قرأتهما من الموافقة. فقرأ بكسر الهاء موافقة لنافع وأبو عمرو.

(١١) ـــــ ـــــ ـــــ والضمُّ في الهاء حللا

(١٤) عن الياء إن تسكن سوى الفرد ...

المعنى :-

أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب يضم كل هاء ضمير إذا وقعت بعد ياء ساكنة وإذا كانت جمع مذكر أو مؤنث أو مثنى عدا المفرد نحو: (عليه - فيه - لديه)

نحو :- عليهم - فيهم - مثليهم - (جمع مذكر)

فيهن - عليهن - إليهن - (جمع مؤنث)

عليهما - فيهما - أيديهما (مثنى)

• وذلك سواء بعدها ساكن أو متحرك

(١٢) ـــــ ـــــ وامنم إن تزل طاب الأمن يولهم فلا

المعنى :

أن المرموز له بالطاء هو رويس يضم الهاء إذا كان قبلها ياء محذوفة إما للبناء أو للجزم وهي عشر موضعًا :-

وتقسم إلى قسمين :-

أ - بعد الميم متحرك

الأعراف : (فآتهم عذابا) (٣٨) - (وإن يأتهم عرض) (١٦٩) - (تأتهم) (٢٠٣)

• التوبة : (ويخزهم وينصركم) (١٤) - (ألم يأتهم نبأ) (٧٠)

يونس : (ولما يأتهم تأويله) (٣٩).

طه : (تأتهم ببينة) (١٣٣)

العنكبوت : (أولم يكفهم أنا) (٥١)

الأحزاب : (آتهم ضعفين) (٦٨)

الصافات : (فاستفتهم ألهم) (١١) - (فاستفتهم ألربك) (١٤٩)

غافر : (وقهم عذاب) (٦)

ب - بعد الميم ساكن

الحشر : (ويلههم الأمل) (٣)

النور : (يغنهم الله) (٣٢)

غافر : (وقهم السيئات) (٩)

(١٤) ـــــــــ الأمن يولهم فلا

إلا (الهاء) في قوله (ومن يولهم يومئذ) في الأنفال فإن رويس له كسر الهاء كالجماعة.

والآن نبدأ في الحديث عن الميم بعد الهاء:

(١٢) وصل ضم ميم الجمع أصل ـــــــــ

وتقدير الكلام (وقبل محركه)

والمعنى:

أن المرموز له بالألف وهو أبو جعفر قرأ بضم الميم وصلتها بواو لفظية قولًا واحدًا.

- وهنا سؤال: لماذا ذكر الناظم الإمام أبو جعفر كاملًا؟

الإجابة: لأنه خالف أصله باعتبار أصحاب أصوله

أبو جعفر ← وافقه قالون ← خالف ورش

(١٣) ـــــــــ وقبل ساكن اتبعا حز عنه أصله تلا

المعنى:

أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب إذا بعد الميم ساكن فله اتباع حركة الميم لحركة

- الهاء قبلها.

فإن كانت الهاء مضمومة ضم الميم وإن كانت الهاء مكسورة كسر الميم

نحو: بِهِمِ الأسباب ← يعقوب هنا يتبع أبي عمرو أي له كسر الهاء وتبعًا لها كسر الميم

عليهمُ القتال ← يعقوب بضم الهاء وتبعًا لها بضم الميم.

ملاحظة: أبو عمرو أيضًا عنده (قاعدة إتباع) فالميم تكسر تبعًا لكسر الهاء وذلك إذا كان قبل الهاء كسر أو ياء ساكنة وبعد الميم ساكن

نحو: قلوبهمِ العجل

(٣٠) ـــــــــ عنه أصله تلا

المعنى:

أن عن يعقوب يتبع أصله ولو سكت لكانه واضح ولكنه ربما أتى برمزه الحلة لتتمة البيت.

فأبو جعفر يتبع نافع: فله كسر الهاء وضم الميم

نحو: بِهِمُ الأسباب

وخلف يتبع حمزة: فله ضم الهاء والميم وصلا

وكسر الهاء وسكون الميم وقفا

نحو: بِهُمُ الأسباب،

بِهِمْ

انتهى باب أم القرآن من الدرة

دليله صيانة الحفظ لباب أم القرآن (من الشاطبية والدرة) والله المستعان

ولا حول ولا قوة إلا بالله